Diyala Journal For Human Research

Valum 4 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

Mongol Migrations to Egypt and The Levant during The Reign of Sultan Kitbuqa (694-696 AH) through The Book "Al-Sulook Limarifat Duwal Al-Mulouk " Translated as ("Behavior in Learning about The States of Kings by Al-Maqrizi (D. 845 AH/1441 AD

الهجرات المغولية الى مصر والشام في عهد السلطان المملوكي كتبغا(٦٩٤-٦٩٦هـ)

من خلال كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي(ت845هـ/1441م)

ا.د.عبد الخالق خميس علي زينب عدنان هاشم

Author Information	
Prof. Abdul Khaliq Khames Ali (Ph.D	Zainab Adnan Hashim
University of Diyala College of Education for Humanities	/
Author info	
abdulkhaliq7070@gmail.com	zainabalazawi590@gmail.com

Article History

Received	*Accepted:*
1/10/2022	*23/10/2022*

Keywords: Mongol, Mamluk, Expats.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract:

Despite the limited duration of Sultan Kitbuqa's) rule (694-696 AH / 1296-1298 AD), it was a period that saw the arrival of many Mongols coming to Egypt and the Levant in large numbers unprecedented in the reigns from his ancestors of Mamluk Sultans, not even the Sultan al-Zahir Baibars (658-676 AH/1260-1277 AD), which was known to be full of Mongol migrations on one hand, and on the other hand these expats became a prominent role in the administration of the state and competed with the great Mamluk princes for important positions in it. The research titled "Mongol Migrations to Egypt and The Levant during The Reign of Sultan Kitbuqa (694-696 AH) through The Book "Al-Sulook Limarifat Duwal Al-Mulouk" Translated as "Behavior in Learning about The States of Kings" by Al-Maqrizi (D. 845 AH)" dealt with the most prominent of these migrations, what actions the Sultan Kitbuqa took towards them, the state of the Mamluk princes and the general public from them, and then their role in isolating Kitbuqa from the Mamluk throne

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المقدمة Introduction :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين .

أما بعد ... يعد موضوع الهجرات المغولية الى مصر أبان عصر دولة المماليك البحرية (648-784هـ/1250-1382م) من الموضوعات الشائكة المتشعبة ذات الأهمية الكبيرة ، إذ كان لهذه الهجرات أثرها البالغ على الدولة والمجتمع المملوكي من نواح عديدة لاسيما السياسية و العسكرية و الإجتماعية ، وقد تركزت أهم هذه الهجرات و أعظمها خلال مدة حكم السلطان العادل كتبغا (٦٩٤-٦٩٦هـ / ١٢٩٦-١٢٩٨م) كونه مغولي الأصل قَدِم الى مصر مع سبي إحدى الوقعات المغولية المملوكية، و كان لترحيب كتبغا بأولئك المغول أثره الواضح في زيادة أعدادهم كونه اتبع سياسة مغايرة لسياسة السلطان الظاهر بيبرس (٦٥٨-676هـ/١٢٦٠-1277م) القائمة على فرض القيود على هؤلاء الوافدية لتقليص أعدادهم ، فضلا عن إبقائهم في مكانة أقل من المماليك الخاصة به ، إلا ان كتبغا أكرم هؤلاء الوافدية بل بالغ في ذلك الى الحد الذي أبقاهم فيه على وثيتهم و قرَّبهم و رفع من مكانتهم بإعطائهم الأعطيات و المراتب العالية في الدولة ، و كل ذلك على حساب الأمراء المماليك الأمر الذي جعل الأخيرين يستاؤون منه و يبغضونه ثم إزاحته عن السلطنة عام 696هـ/1298م .

جاء تقسيم البحث على مقدمة وخمسة محاور و خاتمة ، ثم قائمة بالمصادر و المراجع المستخدمة فيه ، تناول المحور الأول : سيرة المقريزي وكتابه السلوك لمعرفة دول الملوك ، وتناول المحور الثاني : أهم الهجرات المغولية في عهد كتبغا، و تناول الثالث : إجراءات السلطان كتبغا نحو المغول الوافدية ، و تناول الرابع : موقف الأمراء المماليك وعامة الناس من هجرات المغول في عهد كتبغا أما المحور الخامس فقد تضمن الحديث عن دور الوافدية في عزل السلطان كتبغا.

و قد تناول المقريزي هذه الهجرات مفصلا ، إذ ركز على ذكر أسبابها و كيفية ترحيب السلطان كتبغا بها ، ثم تناول أهم التأثيرات التي أحدثها هؤلاء المغول في المجتمع المصري .

وفي الختام نرجو ان نكون قد وفقنا في كتابة هذا البحث المتواضع راجين المولى عز وجل ان يجنبنا الزلل و ان يتقبل منا هذا العمل .

أولاً : سيرة المقريزي (ت845هـ/ 1441م)و كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك :

هو تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسين بن عبد الصمد بن تميم بن علي بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

[1] ، المقريزي[2]، البعلبكي الأصل المصري المولد و الدار و الوفاة[3] ، ولد في مدينة القاهرة وتحديدا بحارة برجوان[4] و نشأ فيها نشأة حسنة ، إذ كانت يومئذ تزخر بالعلماء ، و الشيوخ ، و المفكرين في مختلف العلوم و المعارف ، ومنذ نعومة أظفاره حفظ كتاباً في مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان(ت150هـ/767م)[5] ثم تحول الى المذهب الشافعي[6] ، تتلمذ على أيدي العديد من العلماء و الشيوخ في مختلف العلوم و المعارف ، إذ كان دائم التردد على المساجد و المدارس حيث الشيوخ و العلماء ، مراعياً مكانتهم العلمية و ناهلاً من علومهم في شتى المجالات ، فكان حريصاً على سماع الدروس منهم سواءً كانوا داخل القاهرة أو خارجها [7]، وقد بلغ عدد شيوخه نحو الستمائة شيخ [8]، لذا توفر له التكوين الثقافي اللازم للبروز في عصره [9] ، و برع المقريزي في علوم شتى ، ولا سيما الحديث ، و الفقه ، و اللغة ، و الأدب ، و الكلام ، و العقائد ، و غيرها ، و أشاد به عدد من العلماء فقال عنه ابن حجر العسقلاني : " **كان إماماً بارعاً مفنناً متقناً ضابطاً ديّناً خيراً، محباً لأهل السنة يميل إلى الحديث والعمل به ... حسن الصحبة ، حلو المحاضرة** "[10]، اشتغل المقريزي كثيراً و طاف على الشيوخ ، و لقي الكبار ، و جالس الأئمة و الفقهاء ، فعمل في ديوان الإنشاء بمصر ، ثم عُيّن قاضياً فإماماً لجامع الحاكم بأمر الله ، ثم تولى الخطابة بجامع عمرو بن العاص و في مدرسة الحسن ، و قد أختاره السلطان الظاهر برقوق(784–801هـ/1382–1388م) – مؤسس دولة المماليك البرجية – لوظيفة محتسب القاهرة ، ثم انتقل الى دمشق ليقوم بالتدريس ثم عين نائباً في الأخيرة ، ثم عاد لمصر مرة أخرى و بقى فيها حتى وفاته . [11]

و بعد رحلة طويلة زاخرة بالعلم و العلماء توفي المقريزي و قد أجمعت المصادر[12] على ان وفاته كانت في عصر يوم الخميس السادس عشر من رمضان عام 845هـ/ الثامن و العشرين من كانون الثاني عام1441م ، و دفن يوم الجمعة بمقابر الصوفية – خارج باب النصر بالقاهرة .

أما كتابه (السلوك لمعرفة دول الملوك) فهو من أبرز مؤلفاته ، كتب فيه التاريخ المصري الوسيط و أتم به سلسلة التواريخ المصرية بجمع و تسجيل أوسع ما وجد من المعلومات حتى غدا أساساً لجميع التواريخ المصرية في عصر الدولتين الأيوبية ، والمملوكية منذ عام 577هـ/1278م ، حتى العام الذي سبق وفاته .[13]

و اتبع المقريزي في ترتيبه الحوادث التاريخية المنهج الحولي و هذا ما كان شائعاً عند مؤلفي عصره ، و لاسيما النويري(733هـ/1333م) ، وابن أيبك الدواداري(736هـ/1337م) ، وابن الفرات(807هـ/1405م) ، فقد دوّن حوادث كل عام في فصل مستقل يحمل عنوان ذلك العام و يختمه بذكر الوفيات فيه ، مع ترجمة موجزة لأصحابه ، فابتدأ تدوين الحوادث منذ عام (577هـ/1278م) حتى عام (844هـ/1440م) [14] ، و كثيراً ما عمد المقريزي في النصف الثاني من كتابه الى ذكر الوظائف الكبرى و من يتولاها ، ولاسيما ان وافق بدء السنة تنصيب سلطان جديد و ما يصحب ذلك من تغيير أو تبديل بين الموظفين في

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

البلاط السلطاني ، فضلاً عن انه يكتفِ بذكر بضعة أسطر افتتاحية في ماضي ذلك السلطان و أصله ، ثم ينتقل الى ذكر الحوادث بالترتيب . [15]

ثانياً : أهم الهجرات المغولية في عهد السلطان كتبغا (٦٩٤-٦٩٦هـ / ١٢٩٦-١٢٩٨م):

شهد عهد السلطان كتبغا قدوم أكبر الهجرات المغولية الوافدة الى مصر المملوكية ، وقد رحب بهم كتبغا أجلَّ الترحيب وقام بهم ، فهم ابناء جلدته فكما هو معروف أنه مغولي الأصل قدم الى البلاد المصرية مع سبي وقعة حمص الاولى عام ٦٥٩هـ/1260م في عهد السلطان الظاهر بيبرس[16].

و ذكر المقريزي ان اولى الهجرات المغولية التي قدمت الى مصر في عهد السلطان كتبغا كانت عام ٦٩٥هـ/١٢٩٧م ، فقد أسهب في ذكر ذلك الحدث بقوله : قدم البريد للسلطان كتبغا بوصول طائفة الأويراتية من التتار في ربيع الاول عام ٦٩٥هـ/ كانون الثاني ١٢٩٦م ، وكان يتقدمهم الأمير طرغاي[17] زوج بنت هولاكو، و عددهم نحو الثمانية عشر الف بيت فروا من السلطان غازان وعبروا الفرات يريدون الشام، فكتب السلطان الى نائبه في الشام يأمره أن يسيّر اليهم الأمير علم الدين سنجر الدواداري[18] الى جهة الرحبة ليتلقاهم ، فخرج الأخير من دمشق لتنفيذ مهمته ، وخرج بعده الامير سنقر الأعسر[19] شاد الدواوين[20] بدمشق ، ثم أمر السلطان كلاً من الأمير سنقر المنصوري والأمير سيف الدين الحاج بهادر[21]، بالتوجه من القاهرة الى دمشق فوصلها في الثاني والعشرين من ربيع الاول من العام نفسه/ التاسع والعشرين من كانون الثاني وتبعه الامير سيف الدين الحاج فأقاما بدمشق حتى وصلت أعيان الأويراتية و عدَّتهم نحو المائة وثلاثة عشر رجلاً يتقدمهم طرغاي بصحبة الأمير سنقر الأعسر في الثالث والعشرين من ربيع الأول/ الثلاثون من كانون الثاني ، فتلقاهم نائب دمشق والأمراء واحتفل بهد احتفالاً كبيراً .[22]

و أضاف المقريزي قائلاً: " **ثم سار بهم الأمير قراسنقر الى القاهرة يوم الأثنين سابع ربيع الآخر [عام ٦٩٥هـ/ الثاني عشر من شباط ١٢٩٦م] وحين وصلوا الأخيرة بالغ السلطان في إكرامهم والإحسان اليهم و أمّرعدة منهم ، وبقوا على كفرهم و دخل شهر رمضان [عام 695هـ/ تموز1296م] فلم يصم منهم أحد...** "[23].

وقد أوضح صاحب كتاب زبدة الفكرة سبب فرار أولئك الأويراتية بقوله : كان سبب هروبهم من بلادهم ان الأمير طرغاي كان متفقاً مع الأمير بيدوا على قتل السلطان كيخاتو، و حين تولى السلطان قازان بن أرغون خافه طرغاي على نفسه لئلا يأخذه بقتل عمه فيجعل ذلك الذنب وسيلة الى سفك دمه[24].

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

و قد أجمعت المصادر[25] على رواية المقريزي ، إلا ان بعضهم أغفل ذكر أعدادهم و البعض الآخر اختلف معه في تقدير اعدادهم المارة الذكر فقدروهم بنحو العشرة آلاف وافد بنسائهم و أولادهم[26] ، لذا من غير الممكن ترجيح إحدى الروايات على الأخرى و الجزم بعددهم .

وقد وجه كل من بيبرس المنصوري[27] ، و النويري[28] الإنتقادات الى كتبغا لمبالغته في إكرام هؤلاء الأويراتية و تقريبه لهم قبل اعتناقهم الإسلام إذ رأوا انه كان الأجدر به ان لا يمنحهم الوظائف في الدولة ولا يقربهم اليه الا بعد إشهار اسلامهم ، بعد ذلك يدرجوا في الوظائف ، و حين يتأكد من صحة اسلامهم و تطبيقهم الشعائر الإسلامية بحذافيرها عند ذلك يمنحهم ما يستحقون من الإكرام و الرفعة ، و قد أورد بيبرس المنصوري ذلك بقوله : " **... كان من الصواب يُدّرجوا قبل ان يُقدّموا و يُمهل عليهم حتى يسلموا فإذا دخلوا الدين و أقاموا شعائر المسلمين و عُرف منهم ذلك باليقين يرفع منهم من يستحق الرفعة و ينقلون الى الأخباز[29] والإمرة...** ".

ويبدو ان سبب تقريب كتبغا لهؤلاء الأويراتية عدا عن كونهم من أبناء جنسه كما ذكرنا آنفاً ، هو أنه كان بحاجة الى من يؤازره و يقف الى جانبه كونه مغتصباً للسلطة من صاحبها الشرعي الناصر محمد بن قلاوون ، فضلاً عن أنه كان على دراية تامة في وقت ما سوف يُستعاد منه العرش ، لذا أراد ان يُكوّن أنصاراً حقيقيين يحتمي بهم في مثل هكذا وقت و قد أورد المقريزي ذلك قائلاً : "**... كان مراده أن يجعلهم عوناً يتقوى بهم...**"[30] ، و فيما بعد باءت مخططات كتبغا بالفشل ، فكان إكرامه المبالغ فيه لهؤلاء الأويراتية سبباً في إستياء العوام منه و بالتالي خلعه عن عرش السلطنة ، وهذا ما سيأتي ذكره بعد قليل .

ثالثاً : إجراءات السلطان كتبغا نحو المغول الوافدية :

واجه السلطان كتبغا العديد من الانتقادات من لدن الأمراء المماليك والعوام إثر استقباله هذه الأعداد الغفيرة من المغول ، فضلاً عن الإفراط في إكرامهم على الرغم من بقائهم على وثنيتهم وقيامهم بالعديد من الأفعال المنافية للشريعة الإسلامية – كعدم صومهم الشهر الفضيل و أكلهم الخيل من غير ذبحها[31] وغيرها من العادات – التي أدت الى إثارة سخط العامة والخاصة و نفورهم منهم ، ويذكر بيبرس المنصوري نصاً بيَّن فيه فسادهم و برَّر موقف السلطان بقوله انه لم يكن على علم بأفعالهم وإلا لم يكن يرضيه قيامهم بمثل هكذا أفعال و ذلك بالقول : " **... توثبت مماليكه على الإقطاعات والحمايات وامتدت أيديهم الى الرشى والجبايات وتكبروا على الكبراء وتقدموا على قدماء الأمراء وغلبوه [السلطان كتغبا] على رأيه ... وهو لايعلم بما تم ولا ينظر فيه من بحسمه يهتم وصار الأمراء يعتقدونه راضياً بهذه الأمور فأمتلأت الأحنة بصدور الصدور وكان كما قيل :**

فأن كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة أعظم[من الطويل]"[32].

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ومهما يكن من أمر فالسلطان كتبغا حاول التخفيف من اذى هؤلاء المغول على عامة الناس فقام بإرسال عدد منهم الى سواحل بلاد الشام ، وقد أورد المقريزي ذلك قائلاً : " **كتب [أي السلطان كتبغا] الى سنجر الدواداري ان ينزلهم ببلاد الساحل فمر بهم على مرج دمشق ... ولم يمكن احد من الأويراتية ان يدخل مدينة دمشق، وانزلوا من أراضي عثليث[33] ممتدين في بلاد الساحل...**"[34].

وبذلك تمكن السلطان من التخلص او التحجيم من أذى هؤلاء الوافدية على الرغم من انه لم يتمكن من انزال جميعهم في تلك الجهات الساحلية اذ اضطر الى انزال عدد منهم في البلاد المصرية لاسيما منطقة اللوق[35]

و أضاف المقريزي انه فيما بعد اختلط هؤلاء الوافدية بالناس شيئاً فشيئاً، وأخذ الأمراء أولادهم الشباب للخدمة ، وكثرت الرغبة في الزواج من نسائهم لجمالهن وتنافس الأمراء والأجناد على صبيانهم وبناتهم فتفرقوا في الولايات حتى أسلم عدد كبير منهم واستُخدموا في شتى مجالات الحياة[36].

رابعاً : موقف الأمراء المماليك و العوام من هجرات المغول في عهد كتبغا:

ذُكر آنفاً كانت أعداد المغول الوافدين الى مصر في عهد السلطان العادل كتبغا كبيرة جداً مقارنة بعهود سلفيه المنصور قلاوون و ولده الأشرف خليل ، و قد بالغ كتبغا في إكرامهم و الترحيب بهم واقطع لهم الإقطاعات واجرى عليهم الأرزاق ومنحهم اعلى الوظائف في الدولة وقد أورد ذلك بيبرس المنصوري قائلاً : " **تلقاهم زين الدين كتبغا بالإكرام وعاملهم بالانعام والمَّ بهم غاية الالمام وعجَّل لهم الخلع والهبات واعطى أكابرهم الطبلخانات [37] ...**". [38].

كان من الطبيعي ان يثير إهتمام كتبغا هذا بأولئك الأويراتية امتعاض العامة والخاصة ويثير حنقهم عليه ، فعلى الرغم من اكرامه لهم الا انهم اصروا على البقاء على وثنيتهم وعاداتهم البغيضة، وخير دليل على ذلك ما أورده المقريزي عن دخول الشهر الفضيل وعدم صيام أحد منهم، فضلاً عن انهم كانوا يأكلون لحوم الخيل من غير ذبحها ، بل يربطون الفرس ويضربونه على رأسه حتى يموت فيأكلونه [39] الامر الذي أغضب العوام و نفَّرهم منهم ، فازداد غضبهم على السلطان، اما سبب استياء الأمراء المماليك منهم عدا ان كتبغا اكرم هؤلاء الوافديه وأجرى عليهم الأرزاق هو منحهم المناصب الادارية والعسكرية في الدولة على حسابهم إذ صاروا ينافسونهم في إدارة شؤون الدولة، وقد عبَّر عن ذلك بيبرس المنصوري بقوله : "**... صاروا يجلسون بالقلة بـ [باب القلة] [40] في مراتب الأمراء ومقاعد الكبراء ...**". [41].

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ويذكر المقريزي ان الأمراء إنزعجوا منهم و أنفوا الجلوس معهم في نفس المكان بقوله : " **فأنف الأمراء من جلوسهم معهم بباب القلة في الخدمة وعظم على الناس إكرامهم وتزايد بعضهم في السلطان[كذا] وانطلقت الألسنة بذمه حتى أوجب ذلك خلع السلطان فيما بعد** "[42].

ولم يكتف كتبغا بتقريب الوافدية ومنحهم المناصب على حساب الأمراء المماليك فحسب ، بل انه سعى ايضا الى توجيه التهم الى الآخرين بمراسلتهم المغول في فارس للتخلص منهم وازاحتهم عن طريق ابناء جلدته من الوافدية ، وخير دليل على ذلك ما أورده المقريزي على لسان أحد الأمراء الذي كان يخاطب صاحبه قائلاً : " ... **ان مماليك السلطان كتبوا عنك كتباً الى التتار وأحضروها اليه وقالوا انك كتبتها ونيته القبض عليك....وأن يقبض عليّ أيضا وعلى أكابر الأمراء ويقدم مماليكه[اي المغول الاويراتية]** "[43].

ويظهر من خلال النص أعلاه مدى الدور الذي كان يلعبه الوافدية في عهد السلطان كتبغا في السلطنة المملوكية ومدى اطمئنان الأخير لهم وتصديقه اياهم ، و كل هذه الأمور أدت الى إثارة حقد العامة والخاصة عليه من جهة ، وعلى أولئك الوافدية من جهة اخرى [44].

خامساً : دور الوافدية في عزل السلطان كتبغا:

كان من الطبيعي ان يثير اهتمام السلطان كتبغا بهؤلاء الوافدية وافراطه في اكرامهم غيرة أو حقد الأمراء وعامة الناس عليه لتقديره إياهم رغم بقائهم على وثنيتهم، فكان هذا بلا شك أحد الأسباب بل السبب الرئيس الذي أدى الى عزله فيما بعد ، و أورد المقريزي ذلك بقوله : " **فوقع التحاسد والتشاجر بين أهل الدولة الى أن آل الأمر بسببهم وبأسباب أُخر الى خلع السلطان العادل كتبغا من الملك**"[45].

و قد أورد النويري نصاً بيَّن فيه أمتعاض الأمراء المماليك من أولئك الأويراتية بقوله : " ... **وكانوا يجلسون مع الأمراء بباب القلة فأنفت نفوس الأمراء من ذلك وكرهوه حتى اوجب ذلك خلع السلطان...**"[46].

أما الأمر الآخر الذي كان له دور في عزل السلطان كتبغا عن السلطنة أيضاً، هو ما أصاب البلاد المصرية من قحط ووباء منذ توليه عرش السلطنة ، الأمر الذي أدى الى فناء العديد من الأنفس ، و لم يعد منسوب مياه النيل يرتفع كما هي العادة، وفشل السلطان في ايجاد الحلول اللازمة لهذه الأزمة الامر الذي اسهم في زيادة سخط الناس عليه و تشاؤمهم منه[47].

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

كل هذه الأمور أدت الى خلع كتبغا عن عرش السلطنة عام696هـ/1297م، أما عن كيفية خلعه فقد أجمعت المصادر[48] على ان الذي دبَّر مؤامرة خلعه كان نائبه الأمير حسام الدين لاجين [49] الذي اجتمع بالأمراء في القاهرة مستغلاً فرصة خروج السلطان الى الشام و اتفق معهم على الفتك بالأخير و لما علم كتبغا بما دبر له لاجين أدرك أنه ليس بوسعه مجابهته فقرر التنحي عن السلطة وعاد الى دمشق و منها كاتَب لاجين الذي تسلطن في مصر و تلقب بالملك المنصور، متعهداً له بعدم القيام بأية أعمال عدوانية فمنحه الأخير نيابة قلعة صرخد فسار كتبغا اليها بحريمه و أولاده في يوم الثلاثاء التاسع عشر من ربيع الأول عام 696هـ/ الخامس عشر من كانون الثاني عام 1297م .

الخاتمة Conclusion :

و ختاماً و كما بيَّنا كان عهد السلطان كتبغا حافلاً بالهجرات المغولية الوافدة الى مصر وبلاد الشام ، وكان احسانه اليهم و طيب استقباله وترحيبه بهم سبباً في زيادة أعداد الوافدين اليه بهذا الشكل ، و ان سبب تقريبه لهؤلاء المغول وحسن استقباله عدا عن كونهم من أبناء جنسه ، هو أنه كان بحاجة الى من يؤازره و يقف الى جانبه كونه مغتصباً للسلطة من صاحبها الشرعي الناصر محمد بن قلاوون ، فضلاً عن أنه كان على دراية تامة انه في وقت ما سوف يُستعاد العرش منه ، فضلا عن ان اهتمامه بهؤلاء الوافدية وافراطه في اكرامهم أثارحقد الأمراء وعامة الناس عليه وفشل كتبغا في ايجاد الحلول اللازمة لهذه الأزمة الامر الذي اسهم في خلعه عن السلطنة المملوكية .

Diyala Journal For Human Research

Valum 4 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

الهجرات المغولية الى مصر والشام في عهد السلطان المملوكي كتبغا(٦٩٤-٦٩٦هـ) من خلال كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي(ت845هـ/1441م)

الملخص:

على الرغم من قِصَر مدة حكم السلطان المملوكي كتبغا (694-٦٩٦هـ / ١٢٩٦-١٢٩٨م) إلا انها شهدت توافد العديد من المغول الى مصر و بلاد الشام بأعداد كبيرة لم يسبق لها مثيل في عهود أسلافه من السلاطين المماليك ولا حتى عهد السلطان الظاهربيبرس(٦٥٨-676هـ/١٢٦٠-1277م) الذي كان معروفاً عن عهده كثرة الهجرات المغولية هذا من جانب ، و من جانب آخر أصبح لهؤلاء الوافدين دور بارز في إدارة الدولة ونافسوا كبار الأمراء المماليك على المناصب المهمة فيها ، وقد تناول البحث الموسوم بـ **[الهجرات المغولية الى مصر والشام في عهد السلطان المملوكي كتبغا(٦٩٤-٦٩٦هـ) من خلال كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي(ت845هـ/1441م)]** أبرز هذه الهجرات ، و الإجراءات التي اتخذها السلطان كتبغا نحوهم ، و موقف الأمراء المماليك و العوام منهم ، ثم دورهم في عزل كتبغا عن السلطنة المملوكية .

معلومات الباحثين وعناوينهم

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	ا0د0عبدالخالق خميس علي
/	زينب عدنان هاشم
zainabalazawi590@gmail.com	zainabalazawi590@gmail.com

Keyword

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

([1]) ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، ج1 ، ص415 ؛ السخاوي ، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، ج2 ، ص21

([2]) **المقريزي** : من القَزز أي قبضة التراب وغيره بأطراف أصابعك ، و القُزز : بالضم ، أي مدهن الحجام ، و القُرزة : بالضم ، نحو القبضة ، و المقريزي : بفتح أوله و ، نسبة الى حارة المقارزة في بعلبك . الزبيدي ، **تاج العروس**، مج1 ، ص279 .

([3]) ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، ج1 ، ص415 .

([4]) **برجوان** : منسوبة إلى الأستاذ أبي الفتوح برجوان الخادم ، وكان خصيّا أبيض تامّ الخلقة ربّي في دار الخليفة العزيز بالله الفاطمي ، وولاه الأخير أمر القصور فلمّا حضرته الوفاة وصّاه على ابنه الأمير أبي عليّ منصور ولمّا مات العزيز بالله أقيم ابنه منصور في الخلافة من بعده و الوصي عليه أبو محمد الحسن بن عمّار الكتامي الذي كان يهتم بتدبيرشؤون الدولة وبرجوان يناكده فيما يصدر عنه ويختصّ بطوائف من العسكر دونه ، و بعدة مدة أفسد برجوان أمر ابن عمّار فنظر في تدبير الأمور فسميت هذه الحارة بأسمه . المقريزي ، **الخطط** ، ج3 ، ص6 .

([5]) أنظر : ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغمر** ، ج1 ، ص96 ؛ ابن قطلوبغا ، **تاج التراجم** ، ص266 .

([6]) ابن حجر العسقلاني ، **إنباء الغُمر** ، ج4 ، ص187 ؛ السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج2 ، ص22 .

([7]) دياب ، **مقدمة تحقيق كتاب تاريخ اليهود و آثارهم في مصر للمقريزي** ، ص9.

([8]) السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج2 ، ص23 .

([9]) عطا ، **مقدمة تحقيق كتاب السلوك للمقريزي** ، ج1 ، ص7 .

([10]) **أنباء الغمر** ، ج4 ، ص188 . أنظر : ابن تغري بردي ، **النجوم**، ج15 ، ص491 .

([11]) دياب ، **مقدمة تحقيق كتاب تاريخ اليهود** ، ص9 .

([12]) ابن حجر العسقلاني ، **أنباء الغُمر** ، ج4 ، ص187 ؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، ج1 ، ص420 ؛ السخاوي ، **الضوء اللامع** ، ج2 ، ص25 ؛ حاجي خليفة ، **كشف الظنون** ، ج1 ، ص166،262 ؛ ابن العماد الحنبلي ، **شذرات الذهب** ، ج9 ، ص370 .

([13]) عطا ، **مقدمة تحقيق السلوك** ، ج1 ، ص4 .

([14]) حاجي خليفة ، **كشف الظنون** ، ج2 ، ص100 .

([15]) عطا ، **مقدمة تحقيق السلوك** ، ج1 ، ص4 .

(16) أنظر : النويري ، **نهاية الارب** ، ج٣١، ص٢٨٤؛ ابن كثير، **البداية والنهاية** ، ج١٤، ص٤٧ ؛ المقريزي ، **السلوك** ، ج٢، ص٣٦٨ ؛ ابن تغري بردي ، **النجوم** ، ج٨ ، ص٥٥.

([17]) **الأمير طرغاي** : هو طرغاي بن عبد الله التتري ، أحد أمراء المغول ، و من الشخصيات البارزة في الدولة

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، ج6 ، ص68-70 .

([19]) **الأمير سنقر الأعسر** : هو شمس الدين سنقر بن عبد الله المنصوري الأعسر ، من كبار الأمراء في الدولة المملوكية ، كان مملوكاً للأمير عز الدين أيدمر الظاهري نائب الشام ولما عزل الأخير أرسل سنقر إلى الديار المصرية فاشتراه السلطان المنصور قلاوون ثم أخرجه إلى الشام أميراً عام 683هـ/1284م ورتبه في شد الدواوين عام 688هـ /1289م فأقام بالشام و كانت له صورة كبيرة وسمعة شهيرة إلى أن توفي السلطان المنصور قلاوون ، ثم انتقل الى القاهرة و تزوج ابنة الوزيرشمس الدين بن السلعوس في عهد السلطان الأشرف خليل و أعيد الى منصبه في الشام واستمر على هذا الحال في عهد السلطان العادل كتبغا أيضاً ، و حين تولى السلطان حسام الدين لاجين عرش السلطنة ولي الأعسر الوزارة وشد الدواوين في شهررجب عام 696هـ/آيار1297م وعامل الناس بالجميل ثم تنقلت به الأحوال حتى صار أمير مئة وعشرة ، ثم مقدم ألف و إستمر فيه حتى وفاته عام 709هـ/1309م . الصفدي ، **أعيان العصر** ، ج2 ، ص479 ؛ ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، ج6 ، ص96-97 .

([20]) **شاد الدواوين** : شدَّ الدواوين أي فتشها وضبط حساباتها ، وشاد هو المفتش وتضاف هذه الكلمة لإسم الوظيفة ، ولاسيما شاد الأوقاف أي ناظر الأوقاف الإيلخانية ، كان متزوجاً من ابنة زعيمهم هولاكو ، وفد الى القاهرة عام 695هـ/1297م و بصحبته جماعة كبيرة من المغول ، فاستقبله السلطان كتبغا و أكرمه و جماعته غاية الإكرام و أسكنهم القاهرة و دمشق و أنعم عليهم فيها بالوظائف المهمة في الدولة . ابن تغري بردي ، **المنهل الصافي** ، ج6 ، ص381 .

([18]) **الأمير علم الدين سنجر الدواداري** : هو أبو موسى الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الصالحي النجمي التركي البرنلي ، الدواداري ، الأمير الكبير العالم المحدث ، قدم الى مصر في حدود عام 640هـ /1242م و تقرب من السلطان الظاهر بيبرس فأعجب به الأخير وجعله أحد أمراء دولته ، ثم انتقل الى حلب و أمَّر فيها ، و بعد مدة انتقل الى دمشق وتولى منصب شد الدواوين فيها لمدة ، ثم تولى منصب شد الدواوين بالقاهرة في ذي القعدة عام 691هـ/تشرين الأول 1292م ، تنقلت به الأحوال وعلت رتبته فيعهد السلطان المنصور حسام الدين لاجين وقدمه على الجيوش في غزوة سيس ، قيل عنه : كان مليحا ، صبيح الوجه ، خفيف اللحية ، ربعة من الرجال في البنية ، صغير العينين ، حسن الخلق ، شجاعاً فارساً ، مجادلاً لأهل العلم ، خيّراً ، ديّناً ، كاملاً ، صيّناً ، مليح الكتابة ، سريع الإقبال والإجابة ، فيه اصطناع للفضلاء ، وتقديم للنبلاء ، توفي في شهر رجب عام 699هـ/ نيسان 1300م و دفن بحصن الأكراد . الصفدي ، **أعيان العصر** ، ج2 ، ص460-461 ؛

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

البداية والنهاية ، ج14، ص451 ؛ ابن الفرات ، تاريخ ، ج٨ ، ص٢٠٣-٢٠٤.

([23]) السلوك ، ج2 ، ص265-266 .

([24]) بيبرس المنصوري ، ص309 . أنظر : أبو الفداء ، المختصر ، ج4 ، ص33 ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج31 ، ص297 ؛ ابن الفرات ، تاريخ ، مج8 ، ص204 .

([25]) بيبرس المنصوري ، زبدة الفكرة ، ص310 ؛ أبو الفداء ، المختصر ، ج4 ، ص33 ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج31 ، ص296-299 ؛ ابن أيبك الدواداري ، كنز الدرر ، ج8(الدرة الزكية) ، ص361-362 ، البرزالي ، تاريخ ، ج1 ، ق2 ، ص428 ؛ الفاخري ، تاريخ ، ص155 ؛ ابن أبي الفضائل ، النهج السديد ، ص326-327 ؛ ابن حبيب ، تذكرة النبيه ، ج1 ، ص185 ؛ ابن الفرات ، تاريخ ، مج8 ، ص203-204 .

([26]) ابن أيبك الدواداري ، كنز الدرر ، ج8(الدرة الزكية) ، ص361-362 ؛ ابن حبيب ، تذكرة النبيه ، ج1 ، ص185 .

([27]) زبدة الفكرة ، ص310 .

([28]) نهاية الإرب ، ج31 ، ص188 .

([29]) **الأخباز** : جمع مفردها خُبْز ، وهو مصطلح شاع في العصر المملوكي للدلالة على الراتب و المخصصات ، أو هو اقطاع من الأرض فيقال : أخباز الأجناد اي إقطاعاتهم . زناتي ، معجم ومفتشها أو شاد الزكاة أو شاد الدواوين وغيرها . دهمان ، معجم الألفاظ ، ص95 .

([21]) **الأمير سيف الدين الحاج بهادر** : هو سيف الدين بهادر بن عبد الله المنصوري ، المعروف بالحاج بهادر ، من أعيان أمراء الدولة المملوكية زمن السلطان الناصر محمد ، أخرجه الأخير إلى حلب فأمره هناك ، و بعد مدة نقل إلى دمشق فأعطي إمرة مائة وتقدمة ألف وأقام بها مدة تقرب خلالها من نائبها الأفرم وصار أحد خواصه ، لما ولى السلطان المظفر بيبرس الجاشنكير فرح به الأفرم تغير الحاج بهادر على الأخير بعد مداخلته مجالس أنسه ومواطن إطرابه ولذاته و اتفق مع الأمير قطلوبك على الفتك به و راسلا السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي كان حينها في منفاه بالكرك ، فسارا لإقدامه و حلفا له بالطاعة فدخلا معه إلى دمشق ، وكان الحاج بهادر حينها يحمل اللواء على رأس السلطان في يوم دخوله إلى دمشق، واستمر بهادر في حزب الملك الناصر حتى ولاه الأخير نيابة طرابلس فتوجه إليها وأقام بها حتى وافته المنية في شهر ربيع الآخر عام 710هـ/ أيلول 1310م . النويري ، نهاية الإرب ، ج31 ، ص58 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج10 ، ص186 ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج3 ، ص436-437.

([22]) السلوك ، ج٢، ص٢٦٥. انظر: النويري ، نهاية الارب ، ج٣١، ص٢٩٦-٢٩٩ ؛ ابن كثير ،

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

هذا الأمير في الدرجة الثانية بين الأمراء المماليك . دهمان ، **معجم الألفاظ** ، ص106 .

([38]) **زبدة الفكرة** ، ص310 . أنظر : ابن أيبك الدواداري ، **كنز الدرر** ، ج8 (الدرة الزكية) ، ص362 ؛ ابن حبيب ، **تذكرة النبيه** ، ج1 ، ص185 ؛ ابن الفرات ، **تاريخ** ، ج8 ، ص205.

([39]) **السلوك** ، ج2 ، ص265 .

([40]) **باب القلة** : عرف بذلك من أجل أنه كان هناك قلة بناها السلطان الظاهر بيبرس، وهدمها السلطان المنصور قلاون في يوم الأحد عاشر شهر رجب عام 685هـ/ الحادي والثلاثين من آب 1286م وبنى مكانها قبة فرغت عمارتها في شوال في العام نفسه/تشرين الثاني1286م ، ثم هدمها السلطان الناصر محمد بن قلاون وجدّد باب القلة ، وعمل له بابا ثانيا. المقريزي ، **الخطط** ، ج3 ، ص311 .

([41]) **زبدة الفكرة** ، ص310.

([42]) **السلوك** ، ج2 ، ص266 .

([43]) **السلوك** ، ج٢، ص٢٧٣.

([44]) بيبرس المنصوري ، **زبدة الفكرة** ، ص٣١٠ ؛ المقريزي ، **السلوك** ، ج٢، ص٢٦٦-٢٧٣

([45]) **الخطط**، ج٣، ص٤٤.

([46]) **نهاية الإرب** ، ج٣١، ص٢٩٨.

([47]) بيبرس المنصوري، **زبدة الفكرة** ، ص٣٠٩-٣١٠

([48]) أنظر : بيبرس المنصوري ، **زبدة الفكرة** ، ص310-313 ؛ أبو الفداء ، **المختصر** ، ج4 ، **مصطلحات التاريخ** ، ص137 ؛ حلاق و صباغ ، **المعجم الجامع في المصطلحات** ، ص80 .

([30]) **الخطط** ، ج3 ، ص43 ؛ عاشور، **العلاقات السياسية** ، ص133 ؛ نوار ، **الطوائف المغولية** ، ص41 .

([31]) المقريزي ، **السلوك** ، ج2 ، ص265 .

([32]) **زبدة الفكرة** ، ص٣١٠.

([33]) **عثليث** : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة أخرى ، اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الأحمر فتحه الملك الناصر يوسف بن أيوب عام 583هـ/1188م . ياقوت الحموي ، **معجم البلدان** ، ج4 ، ص85 ؛ ابن عبد الحق ، **مراصد الإطلاع** ، ج2 ، ص920 .

([34]) **السلوك** ، ج٢، ص٢٦٦.

([35]) ابن ايبك الدواداري ، **كنز الدرر** ، ج٨(الدرة الزكية) ، ص٣٦٢، المقريزي ، **السلوك** ، ج٢، ص٢٦٥-٢٦٦.

([36]) **السلوك** ، ج٢، ص٢٦٦. انظر: ابن الوردي ، **تاريخ** ، ج٢، ص٢٤١، ابن الفرات ، **تاريخ** ، مج٨ ، ص٢٠٥.

([37]) **الطبلخاناه** : وهي لفظة فارسية ذات مقطعين الطبل و خاناه ، وهي المكان المخصص في حواصل السلطان لطبول الفرقة و أبواقها و توابعها من الآلات ، أما أمير الطبلخاناه فهو الأمير الذي يرقى الى درجة يستحق بها ان تدق الطبول على بابه ، ويعد

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

انقلب لاجين عليه وخلعه عن العرش و أعلن نفسه سلطاناً على الدولة المملوكية عام 696هـ/1296م ، ولم ينعم لاجين بالسلطنة طويلاً إذ سرعان ما انقلب عليه الأمراء في مصر وقتلوه عام 698هـ و أعيدو الناصر محمد الى العرش ثانية ، وكان عمره حين قتل قد جاوز الخمسين عاماً ، قال عنه الصفدي : "كان من خيار الملوك في الإسلام ، وأفضل من خفقت على رأسه البنود والأعلام، شجاعاً معدوداً في الفرسان، بطلاً في وقت تمرح جياده في الأرسان، جواداً يخجل الغمام إذا هتن أو همى، كريماً أنسى جوده كرم حاتم الذي سما، له ذب عن الإسلام وبيضته، وحماية في جلوسه ونهضته، أحق الناس بقول أبي الطيب :

فأنت حسام الملك والله ضارب وأنت لواء الدين والله عاقد [من الطويل] .

أنظر : الصفدي ، **أعيان العصر** ، ج2 ، ص165 ؛ **الوافي بالوفيات** ، ج24 ، ص290؛ ابن تغري بردي ، **مورد اللطافة** ، ج2 ، ص51 .

- قائمة المصادر و المراجع :

– القرآن الكريم

أولاً : المصادر :

- ابن أيبك الدواداري ، أبو بكر عبد الله بن عبد الله بن أيبك الصاحب (ت٧٣٦هـ/١٣٣٥م) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق : ادوارد بدين وآخرون ، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، د. ت) .

ص34 ؛ النويري ، **نهاية الإرب** ، ج31 ، ص311-313 ؛ ابن أيبك الدواداري ، **كنز الدرر** ، ج8(الدرة الزكية) ، ص365-367 ؛ الذهبي ، **العبر** ، ج3 ، ص386 ؛ ابن كثير ، **البداية و النهاية** ، ج14 ، ص54-55 ؛ الصفدي ، **نزهة المالك و المملوك** ، ص174 ؛ ابن الفرات ، **تاريخ**، ج8 ، ص212-214 ، المقريزي ، **السلوك** ، ج2 ، ص268-269 ؛ ابن تغري بردي ، **النجوم** ، ج8 ، ص65-67 .

(49) **حسام الدين لاجين** : هو السلطان الملك المنصور حسام الدين المنصور، أحد مماليك السلطان الملك المنصور قلاوون ، أعتقه الأخير و أمَّره فصار أحد كبار الأمراء في الدولة ، ثم ولاه قلاوون نيابة دمشق ، و حين خرج سنقر الْأَشْقَرعن طاعة السلطان قلاوون و تسلطن بدمشق القي القبض على لاجين ، و بعد انكسار سنقر و جيشه على يد السلطان قلاوون أخرجه الْأَمير علم الدين سنجر الحلبي ، وأعاده لنيابة السلطنة في دمشق بمرسوم سلطاني فعمل بها لمدة أحد عشر عاماً ، ثم عَزله السلطان الْأَشْرَف خليل بالأمير الشجاعي ، وقيل عنه : كان لاجين جيد السيرة ، محبباً إِلَى الدماشقة ، فيه عقل زائد و سكون وشجاعة مشهورة ودين ، لما قتل السلطان الأشرف خليل تنقل لاجين فِي الْبيُوت وقاسى الأهوال من الجوع و العطش و الخوف ، ثم أجاره كتبغا و دخل به الى السلطان الناصر محمد و أعطاه خبزاً وحين تسلطن كتبغاعام 694هـ/1296م ولاه نيابة السلطنة ، وبعد عامين

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

تحقيق : محمد محمد أمين ، (القاهرة : دار الكتب المصرية ، 1976م) .

- ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (852هـ/1448م) إنباء الغمر بأبناء العمر ، تحقيق : حسن حبشي ، (القاهرة : لجنة إحياء التراث الإسلامي ، 1389هـ،/1969م) .
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ /1348م) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق ، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني ، ط1 ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) .
- الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ/1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مصطفى حجازي ، (الكويت : مطبعة الكويت ، 1979م) .
- السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ/1496م) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، (بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة ، د.ت) .
- الصفدي ، الحسن بن أبي محمد عبد الله بن الهاشمي العباسي (ت717هـ /1317م) ، نزهة المالك و المملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، (بيروت : المكتبة العصرية ، 2003م) .
- البرزالي ، علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف (ت739هـ/1338م) ، المقتفى على كتاب الروضتين (تاريخ البرزالي) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، (بيروت : المكتبة العصرية ، 2006 م) .
- بيبرس المنصوري ، ركن الدين بيبرس الدوادار (ت725هـ/1324م) ، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، تحقيق : دونالدس ريتشارد ، (بيروت ، الشركة المتحدة للتوزيع ، 1998م) .
- ابن تغري بردي : جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت874هـ/1469م) :
- المنهل الصافي و المستوفي بعد الوافي ، تحقيق : محمد محمد أمين ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة ، د.ت) .
- مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة و الخلافة ، تحقيق : نبيل محمد عبد العزيز أحمد ، (القاهرة : دار الكتب المصرية ، د.ت).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، (القاهرة : وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دار الكتب المصرية ، د.ت) .
- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب (ت1067هـ/ 1656م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، (بغداد : مكتبة المثنى ، 1998م) .
- ابن حبيب ، الحسن بن عمر بن الحسن (ت779هـ /1377م) ، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ،

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- ابن الفرات ، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات (ت٨٠٧هـ /١٤٠٥م) ، تاريخ ابن الفرات ، تحقيق : قسطنطين زريق ونجلا عز الدين ، (بيروت : المطبعة الأميركانية ، ١٩٣٩م) .
- ابن أبي الفضائل ، مفضل الدين ابن العسال (ت759 هـ/1357م) ، النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد ، تحقيق : محمد كمال الدين عز الدين علي ، ط1 ، (دمشق: دار سعد الدين،2017م) .
- ابن قطلوبغا ، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم الجمالي الحنفي (ت879هـ/1474م) ، تاج التراجم ، تحقيق : محمد خير رمضان ، ط1 ، (دمشق : دار القلم ، 1992م) .
- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر (ت774هـ/1372م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : محمد بن سامح عمر ، ط1 ، (القاهرة : دار ابن الجوزي ، 2009م) .
- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ/1441م) :
- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1418هـ / 1997م) .
- المواعظ و الإعتبار بذكر الخطط و الآثار (المعروف بخطط المقريزي) ، ط1 ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1997م) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764هـ /1362م) :
- أعيان العصر و أعوان النصر ، تحقيق : علي أبو زيد آخرون، (بيروت : دار الفكر المعاصر ، 1998م) .
- الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (بيروت : دار إحياء التراث ، 1420هـ/ 2000م).
- ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت739هـ/1338م) ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع ، (بيروت : دار الجيل ، 1991م) .
- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت1089هـ /1678م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ط1 ، (دمشق : دار ابن كثير ، 1986م) .
- الفاخري ، بدر الدين بكتاش (ت745هـ /1344م) ، تاريخ الفاخري ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، (بيروت : المكتبة العصرية ، 2010م) .
- أبو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت732هـ/1331م) ، المختصر في أخبار البشر ، ط1 ، (القاهرة : المطبعة الحسينية المصرية ، د.ت) .

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- عاشور ، فايد حماد ، العلاقات السياسية بين المماليك والمغول ، ط1 ، (القاهرة: دار المعارف , د. ت) .
- عطا ، محمد عبد القادر ، مقدمة تحقيق كتاب السلوك للمقريزي ، ج1 ، ص7.
- نوار، صلاح الدين محمد ، الطوائف المغولية في مصر وتأثيراتها العسكرية والسياسية والاجتماعية واللغوية والعمرانية في عصر دولة المماليك البحرية ، (الاسكندرية : منشأة المعارف ، د.ت) .
- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ/1332م) ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، ط1 ، (القاهرة : دار الكتب و الوثائق القومية ، 2002م)
- ابن الوردي ، أبو حفص زين الدين عمر بن المظفر بن علي بن محمد ابن ابي الفوارس (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تتمة المختصر في أخبار البشر المعروف بـ(تاريخ ابن الوردي) ، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ /1229م) ، معجم البلدان ، ط2 ، (بيروت : دار صادر ، 1996م) .

ثانياً : المراجع :

- حلاق و صباغ ، حسان و عباس ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية و المملوكية و العثمانية ذات الأصول العربية و الفارسية و التركية ، ط1 ، (بيروت : دار العلم للملايين ، 1999م) .
- دهمان ، محمد أحمد ، معجم الألفاظ التاريخية ، ط1(بيروت : دار الفكر المعاصر ، 1440هـ/1990م .
- دياب ، عبد المجيد ، مقدمة تحقيق كتاب تاريخ اليهود و آثارهم في مصر للمقريزي ، (القاهرة : دار الفضلة ، د.ت)
- زناتي ، أنور ، معجم مصطلحات التاريخ و الحضارة الإسلامية ، ط1 ، (عمان : دار زهران ، 2011م) .